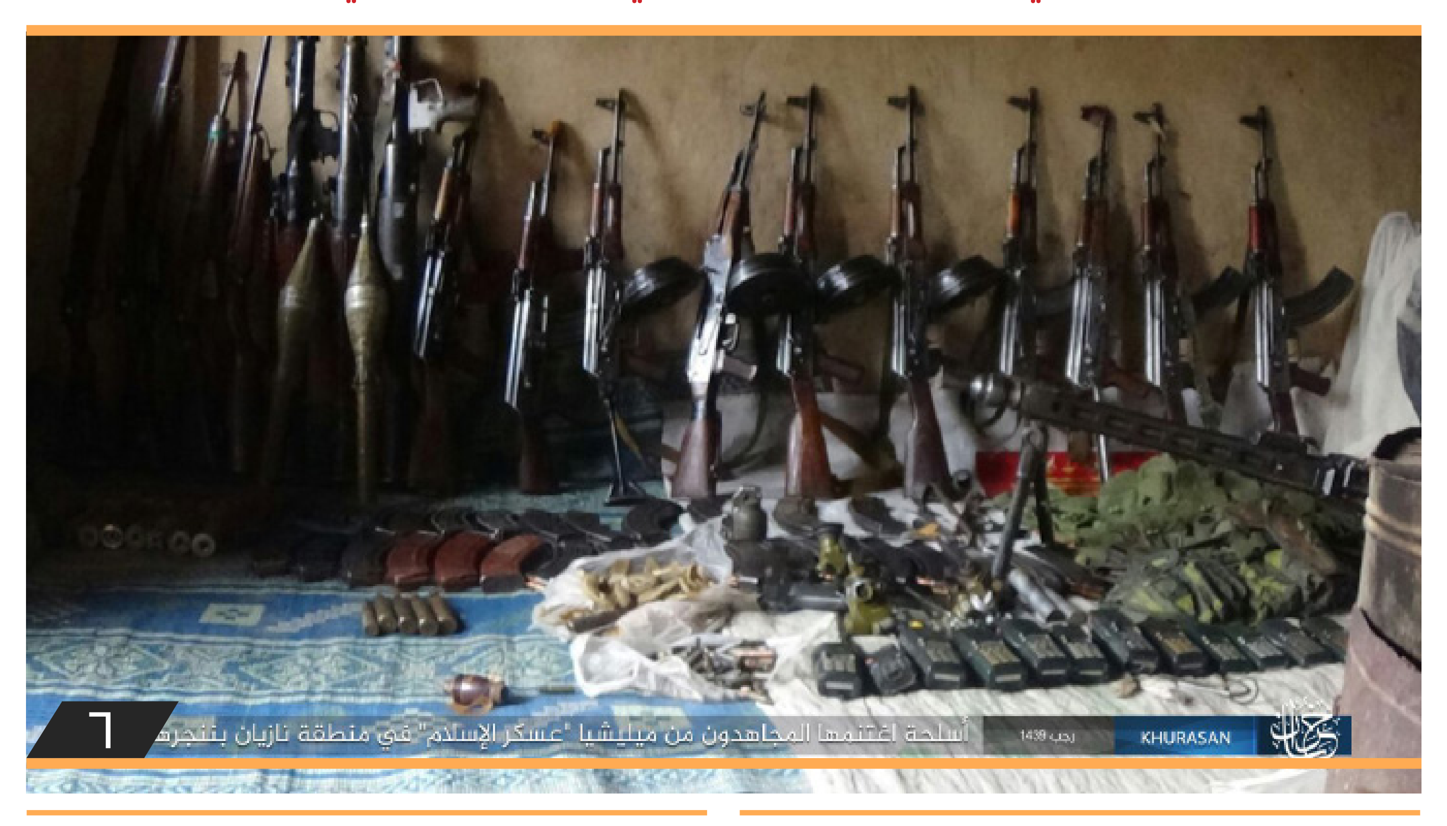
العدد ١٢
السبت ٢٧ رجـــب ١٤٣٩ هـ
صحيفة تصدر عن مؤسسة الدرع الشني كل عشرة أيام





إغتيال رافضي وإصابة آخر بمسدس في مدينة كويته غربي باكستان



٦

بتوفيق الله وحده، نصب عدد من جنود الخلافة عبوات ناسفة قرب قرية السعدونية غرب الرياض

حيث فجروا اثنتين منها على آليتين رباعيتي الدفع، ما أسفر عن تدميرهما، كما أعطبوا عربة مصفحة بعبوة ثالثة، وقد هلك في هذه التفجيرات ......

٥

إحراق منزل عنصر في الحشد العشائري المرتد في منطقة حمام العليل

بفضل الله وحده تم إحراق منزل عنصر في الحشد العشائري المرتد في منطقة حمام العليل جنوب الموصل ما أسفر عن إصابته بجروح، ولله ....

٤

فتاوى

أسئلة منوعة تخص :

"الصلاة والطهارة وما يتبعهما"

ما يعدل الجهاد في سبيل الله

روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه: **قال يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله**



قال ﷺ لا تستطيعونه! فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: لا تستطيعونه.

ثم قال: مَثَلُ المجاهد في سبيل الله كمثلِ الصائم القائم القانت بآياتِ اللّه، لا يفتُرُ من صلاةِ ولا صيام حتى يرجعَ المجاهدُ في سبيل اللّه.

الجهاد

وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه

أن رجلاً قال: يا رسولَ اللّه: دلّني على عمل يعدلُ الجهادُ؟

قال صلى الله عليه وسلم لا أجدُه. ثم قال: هل تستطيعُ إذا خرج المجاهد أن تدخلَ مسجدك فتقوم ولا تفتر، وتصومَ ولا تفطر؟

قال الرجل ومن يستطيع ذلك؟.."



دمّروا حكومة أتاتورك
اقتلوا أسيادهم بني صهيون

الأنفال- الحمد لله رب العالمين مالك الملك القوي المتين قاصم الجبابرة ومهلك الأكاسرة ومدمر الطواغيت لا إله إلا هو صاحب العرش العظيم والعز المكين له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما العزيز الحكيم، نحمده حمدا كثيرا و نستعينه ونستغفره استغفارا طويلا، ونشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد :

أستفتح مستعينا بقول الله جل جلاله في كتابه العزيز: (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا). سورة النساء ٧٦.

معاشر المؤمنين الموحدين، أسود الخلافة الإسلامية العظمى في مشارق الأرض ومغاربها، لقد أدركتم اليوم حجم مؤامرة العدو التركي وما يحيكه من خطط صهيونية قذرة تهدف إلى إطفاء نور حكم الملك الديان، ذلك الحكم الذي عشتم وتعيشون شرفه وعزته منذ بزوغ فجر دولة الإسلام التي صرتم بفضل الله جزءا منها وامتداداً لنهجها وسيفاً بتاراً للواءها، يستنزف كل ساعة قدرات العدو في سوح الدماء وفضاء الإعلام، رغم قلة العدد والعدة والعتاد، مقارنة بما تملكه أمم الكفر وملل الإلحاد.

فإليكم أيها الموقنون الغيارى هذه السطور ، تذكرة لي ولكم ، وتحريضا على قتال الكفار والمرتدين وأحلافهم الذين يحاربون ديننا ويستحلون دماءنا وأعراضنا وديارنا، قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين .

إن مؤسسة أحفاد أتاتورك الحاكمة لتركيا أبوا إلا أن يسيروا على خطى أجدادهم المغول وقد آن الأوان لاستهداف حافلات السياحة من أنقرة إلى إسطنبول وعلى كافة المحاور والخطوط، آن الأوان لسحق القردة والخنازير أبناء يهود الذين يتوافدون سياحا طوال العام، عدا فصل الشتاء الشديد.

دونكم سفارات الحلف الدولي بلا استثناء وعلى رأسهم سفارتي وقنصليتي يهود في اسطنبول وأنقرة، ومكاتبهم التجارية ووكالة الأسفار والمطارات، ألا يا أحفاد خالد والمثنى لا تفوتنكم غنائم بنوك حكومة "القرد دوغان" وسيارات نقل الأموال، اضربوا أطراف العدو في الفنادق والمنتجعات ، اقطعوا رؤوسهم في الشواطئ والمناطق الخضراء حيث ينصبون الخيام .

اعملوا بقول ربنا العزيز المتين: (وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ). سورة التوبة ٣٦.

فعن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك. صحيح الإمام مسلم.

فلئن قاتل سلفنا التتار لغزوهم ديار المسلمين فهذا نسلهم لم يندثر ولازال ماض على دربهم، فكونوا أيها الموحدون الموقنون بوعد الله خير خلف لخير سلف، مهتدين بقول البشير النذير صلوات ربنا وسلامه عليه: فواللهِ لا أزال أجاهدُ على الذي بعثني اللهُ به حتى يظهرَه اللهُ أو تنفردُ هذه السالفةُ.

شمروا عن سواعد الجلاد وتدارسوا الخرائط والطرقات ثم أكمنوا للرصد والاستطلاع، حتى تغزوهم كما يغزوننا ، لا تدعوا لسياح الصليبيين مطعما يجلسون به إلا وشويتموهم فيه ولا زقاقا من أزقة التحف والمتاحف إلا وقصمتم هياكلهم عليه حتى يبقى المكان تذكارا من جماجمهم وأشلائهم .

كفاكم يا أهل الإسلام ظلماً واستعباداً وكفاكم بكاءً ونحيباً ، كفى صراخاً وأنيناً ، السلاح ياعباد الله المخلصين ، احملوا عليهم وانزلوا ساحة الرجال ،

دمروا أجندات اليهود والصليبيين على أرض تركيا، دافعوا عن دينكم عن هويتكم عن دياركم وأعراضكم وأرضكم وحضارتكم.

اشدخوا رؤوس السياح وأفراد الأمن بالكواتم والسواطير، أرموهم بإسم الله وأردوهم جيفا بحمد الله، إذبحوهم جموعاً وفرادا واجعلوهم عبرة لكل الذين تسول لهم أنفسهم التطاول على ديار الإسلام والمسلمين، وإعلموا أنكم منصورون بوعد من الله لا محالة ذلك لأن القوي المتين قال في الذكر الحكيم: (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۞ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ۞ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ) الصافات ١٧١ - ١٧٣.

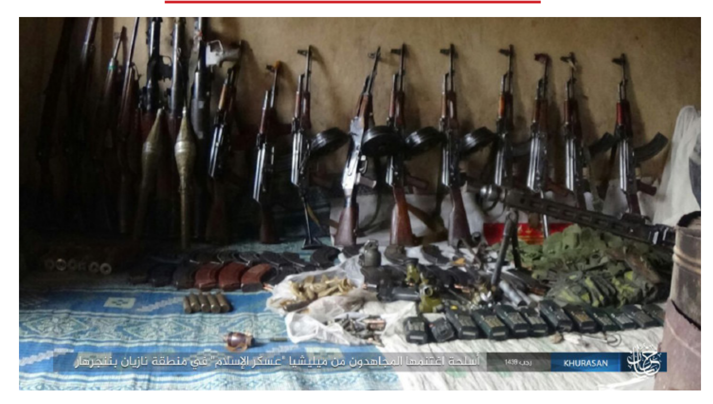
فوالذي نفس الخلائق بيده لا حرية لكم ولا كرامة ولا حياة عزة إلا تحت راية العقاب، ذلك لأنها هي النبوءة التي تحققت وهي الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة.

الله الله في جهادكم وفي رباطكم، واعلموا أنكم على ثغر عظيم لا ينال شرفه إلا من اصطفاه مالك الملك ذو الجلال والإكرام، فلئن ركن أحدكم إلى الفانية

فليتذكر قول الصادق الأمين: إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم. أي إلى ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه في جهـاد الكفار والمنافقين.

هذا والحمد لله رب العالمين.

إغتيال رافضي وإصابة آخر بمسدس في مدينة كويته غربي باكستان



الأنفال – ماظنُّ الكافرينَ باللّهِ القويّ المَتِين ؟ إلاّ أن يأتيهمُ بعذابٍ منهُ أو بأيدينَا إلا إنّ أخذهُ شديدٌ وإنّ جندهُ لهُم الغالبونَ ولو كرهَ المجرمونَ .

بحمدِ الله وفضلٍ منهُ أن مكن لعباده المجاهدين رقاب الكفرة المشركين ففي الخامس عشر من رجب لسنة 1439

اغتِيلَ رافضي وأصيب آخر بمسدس في مدينة كويته غربي باكستان، من قبلِ جند الخلافة ولله الحمد.

لِيَلِي ذلك صولة على أوكار المرتدين حيث انطلق عدد من جنود الخلافة نحو نقطة للميليشيات الموالية للحكومة المرتدة بمنطقة درزاب في جوزجان، فهاجموا النقطة واشتبكوا مع من فيها، ما أوقع في صفوف المرتدين قتيلين و9 مصابين، ولله الحمد والمنة.

كما تم بحمد الله هلاك عنصر من حركة طالبان المرتدة واغتنام سلاحه إثر مداهمة منزله في قرية سولوزي بننجرهار، فاللّه أكبر والعزة للّهِ .

و ينصرُ الله عبادَه بالحقِّ و لو كره الكافرونَ، تمكنت مفرزة أمنية بتأييدٍ من الله من استهداف عدد من النصارى المحاربين أثناء مرورهم على طريق شارمان في مدينة كويته غربي باكستان، حيث أطلقوا عليهم النار بواسطة مسدس، ما أسفر عن هلاك 4 منهم ولله الحمد والمنة.

وتتوالى البشريات و فتحه سبحانه لأولياءه المؤمنين ففي 18 من نفس الشهر وبفضل من الله وحده هلك وأصيب خمسةُ من الجيش الأفغاني المرتد بينهم ضابط برتبة عقيد إثر تفجير عبوة ناسفة في مركز تسليح وتصنيع تابع لوزارة الدفاع في مدينة كابل ، و سيقَا آخران من الشرطة الافغانية إلى جهنم بإذن ربّهما بعد ترصد وتصويب طلقات أردتهما هلكى بأمر الله بمدينة جلال أباد و اغتنمَ سلاَحيهمَا ولله الحمد.

وفي 20 رجب 1439 مَنَّ الله على جندهِ باستهداف مسؤول في استخبارات مدينة كابل بعبوة لاصقة ولله الحمد ما أسفر عن إصابته وتدمير سيارته، نسأل الله أن يعجل بهلاكه.

و بفضله وحده تم تصفية عنصر من الجيش الأفغاني المرتد بالأسلحة القناصة في منطقة آشين بننجرهار فاللّه اكبر الله اكبر ولّله الحمد .

ولازال أسد النزال ينكلون فى العدو ويكبدونهُ الخسائر الجسيمة بإذن ربِّهم حيث أصيب عنصر شرطة باكستانية على أطراف مدينة كويته اثر استهدافه بطلقات مسدسٍ ولله الحمد ، كما استُهدفَ عنصرا ميليشيا عسكر الإسلام المرتدة بالأسلحة القناصة في منطقة نازيان بننجرهار ما أسفر عن هلاك أحدهما وإصابة الآخر فاللّه اكبر والعزة للّه ورسولِه والمؤمنينَ .

ويشفي صدور قوم مؤمنينَ ، تم بفضل الله وحده اغتيال الجاسوس للجيش الامريكي الصليبي المدعو ”ملا سبحان الله“ بمسدس في مدينة جلال أباد، ولله الفضل والحمد والمنة.

ولاية دجلة

الأنفال – ﴿فعَاقبوا بمثل ماعوقبتم بهِ ﴾ بفضل الله وحده تم إحراق منزل عنصر في الحشد العشائري المرتد في منطقة حمام العليل جنوب الموصل ما أسفر عن إصابته بجروح، ولله الحمد وذلك فى يوم الأحد الخامس عشر من رجب لسنة 1439 ، كما اصيب 4 من الحشد الرافضي باشتباكات في قرية الخانوكة جنوب الشرقاط فى الحادى والعشرين لنفس الشهر ، اللّه اكبر والعزة للّه .

ولاية دمشق

الأنفال – بفضل الله وحده ، هلك عنصرين من الجيش النصيري على جبهة مخيم اليرموك، وآخر من صحوات الردة على جبهة يلدا قنصا، ولله الحمد و المنة .

ولاية الأنبار

الأنفال – الأحد الثاني والعشرين من رجب، وبفضل الله وحده انطلق الانغماسيان أبو أسامة الغريب وأبو عبد الله الغريب ملتحفين سترتين ناسفتين نحو مقر ”حزب الحل“ في حي القادسية وسط مدينة هيت، والذي يجتمع فيه مرشحون للانتخابات الشركية، حيث بدأ الأخوان هجومهما بتصفية حماية المقر بالأسلحة الكاتمة، لينغمس أحدهما في المقر ويفجر سترته وسط المرتدين، ويقتحم الانغماسي الآخر المقر ويشتبك مع من فيه إلى أن فجر سترته الناسفة في من تبقى من عناصر حماية البرلمان ، وكانت حصيلة العملية المباركة 7 هلكى من حماية المرشحين والجيش الرافضي ، واصابة 13 اخرين بينهم مرشحون للانتخابات ، وقياديان في الحكومة الرافضية.

ولاية شمال بغداد

الأنفال – وبعد التوكل على الله عز وجل، انطلق عدد من جنود الخلافة نحو منازل عناصر من الحشد العشائري المرتد في منطقة خزرج شمال شرق الدجيل، حيث هاجمها المجاهدون ودارت اشتباكات هلك وأصيب على إثرها 5 مرتدين، في حين فجرت عبوة ناسفة على دورية للحشد الرافضي إثر قدومها لمؤازرة المرتدين، ما أسفر عن إعطاب آلية وإصابة عنصرين، وعاد جنود الخلافة بعد ذلك الى مواقعهم سالمين، ولله الفضل وحده ، وذلك في العشرين من رجب ، ليتلو ذلك مباشرة تصفية جاسوس للحكومة الرافضية المرتد“سعد فرحان“ بأعيرة نارية في منطقة ”الشيخ حمد“ بالطارمية، ولله الحمد والمنة.

ولاية صلاح الدين


– بتقدير العزيز الحكيم أصيبَ مسؤول استخبارات الضلوعية المرتد(حرب حمزة) وضابطين برتبتي عقيد ونقيب وعنصرين من استخبارات الجيش الرافضي إثر استهداف عربة همر يمطتونهَا بعبوة ناسفة داخل مدينة الضلوعية، ما أسفر عن دمارها واللّه الحمد والمنّة.

شرق آسيا

الأنفال – في الحادي والعشرين من رجب ، وبفضل الله وحده خاض جنود الخلافة مواجهات عنيفة مع عناصر الجيش الفلبيني الصليبي في منطقة باتيكول بجزيرة سولو ، حيث واجههم المجاهدون بالأسلحة الخفيفة فأوقعوا في صفوفهم 13 قتيلا ، بينهم 4 ضباط، ولله الحمد والمنة .

ولاية بغداد

الأنفال – الإثنين السادس عشر من رجب ، تم بحمد الله استهداف آلية للروافض المشركين بعبوة لاصقة في منطقة البياع ببغداد ،ما أسفر عن اصابة 5 منهم وإعطاب الآلية، ولله الحمد والمنة .

ولاية البيضاء

الأنفال – بفضل الله وحدهُ هلك عنصر حوثي مشرك قنصاً في منطقة الظهرة بقيفة وللّه الحمد والمنة ، وفى العشرين من رجب، مكن الله للمجاهدين استهدافَ مواقع للحوثة المشركين بقذائف الهاون في منطقة (سبلة المجرم) نفسُ ساحة النزالِ ولله الحمد.

ولاية كركوك

الأنفال – الاحد 15 رجب 1439هـ، هلك 3 عناصر من الحشد الرافضي واصيب آخر على يد جند الخلافة ودمرت آليتاهم بعبوة ناسفة قرب قرية (أبو الجيس) على الطريق الرابط بين الرياض والحويجة، ولله الحمد.

و هلاك أخران من الحشد العشائري المرتد ومعداتهم بمتفجرة في قرية الأعوج غرب الرياض، ونُحِرَ احد عناصر الاستخبارات الرافضية قرب (مراطة)شرق الحويجة، فاللّه أكبر والعزّة للّه وحدهُ ولرسوله والمؤمنين وذلك في السابع عشر من نفس الشهر

وتمضي سنة الله في خلقه والله متم نوره ولو كره الكافرون ، فبفضل الله وحده تم احراق منزل لحشدىّ عشائري مرتد قرب منطقة غيدا جنوب داقوق، ولله الحمد.

و بتوفيق الله وحده، نصب عدد من جنود الخلافة عبوات ناسفة قرب قرية السعدونية غرب الرياض ، حيث فجروا اثنتين منها على آليتين رباعيتي الدفع، ما أسفر عن تدميرهما، كما أعطبوا عربة مصفحة بعبوة ثالثة، وقد هلك في هذه التفجيرات 3 عناصر من الحشد الرافضي على الأقل وأصيب آخرون، ولله الحمد والمنة.

وتتوالى البشريات بتأيدٍ من الله وحده تم استهداف ثكنة للحشد الرافضي بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية و احراق منزل أحد عناصر الحشد العشائري المرتد قرب قرية غيدا جنوب داقوق، ولله الحمد و المنّة

ويعقب هذا تفجير منزلين لفردين من الحشد العشائري المرتد في قرية عريشة شرق الحويجة، ما أسفر عن تدميرهما بالكامل، ولله الحمد.

في 21 رجب 1439، منّة من الله على عباده إذ مكن لهم تدمير آلية للحشد الرافضي، وقتل وإصابة من فيها بتفجير عبوة ناسفة قرب قرية " ابو حرفشة" غرب الرياض، ولله الحمد .

تلى هذا تفجير مقر سكن حشديٍّ عشائري في قرية " سن الذبان" شمال شرق الحويجة، ما أسفر عن تدميره بالكامل، ولله الحمد.

ملبين النداء ، مرخصين الأرواح في سبيلِهِ سبحانَهُ متوكلينَ على الله عز وجلّ، انطلق عدد من جنود الهلافة نحو الطريق الرابط بين قريتي الكيف والزوابعة التابعتين لمنطقة الدبس غرب الولاية، حيث نصبوا حاجزا امنيا لاصطياد عناصر الحشد العشائري المرتد، فمكنهم الله من قتل 4 منهم واصابة 3 آخرين واعطاب آليتهم، كما استهدف المجاهدون رتلا للشرطة الاتحادية قدم الى الموقع بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة ليعود أدراجه خائبا محدورا، لينما فجر المجاهدون عبوة ناسفة قرب قرية الهندية التابعة لمنطقة الدبس، ما أسفر عن تدمير الآلية وهلاك وإصابة من كان على متنها، ولله الحمد والمنة.

ولاية ديالى

الأنفال – الاحد 15 رجب 1439هـ ، بفضل من الله وقوة تمكن جند الخلافة تدمير عربة همر للجيش الرافضي وقتل وإصابة من فيها بتفجير عبوة ناسفة في قرية "عمر مندان" شمال شرق بعقوبة ،كما هلك عنصر من الجيش الرافضي قنصا بقرية "البوصليبي " في العظيم، فاللّه الحمد في الأولى والاخرة

و في 19 رجب 1439هـ، تنكيل بعدوٍّ الله فجّر جنود الدولة الإسلامية أنبوب لنقل النفط الخام من "النفط خانة" في مندلي شرق ديالى إلى بغداد بغبوة ناسفة تلى هذا النصر نصرُ حيث قدر أسد الخلافة بإذن ربِّهم على رافضي وذلك في العشرين من شهر رجب المحرم ، بتفجير عبوة ناسفة قرب منطقة الخزعلية جنوب بعقوبة، ولله الحمد.

"الدولة الإسلامية ملحمة أمة"

كتبه ا أبي هاشم الأنصاري

الحلقة الأولى

الأنفال – بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ثم الحمد لله القوي القهار قاصم الجبابرة ومهلك الأكاسرة ومدمر الطواغيت مالك الملك العظيم ذي البطش الشديد والصلاة والسلام على نبي الملحمة ﷺ قائد الصحابة والمجاهدين المبعوث بالسيف وعلى آله وصحبه ومن سار بسنته إلى يوم النشور..

أما بعـد:

قال ربنا الملك القدوس جل وعلا {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ(216)} سورة البقرة

روى البخاري وغيره عن مجاشع قال : "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأخي فقلت : بايعني على الهجرة . فقال : مضت الهجرة لأهلها . قلت : علام تبايعنا ؟ قال : على الإسلام والجهاد" .

وفي الحديث الصحيح أن النبي



صلى الله عليه وسلم قال : "إن الله تعالى أمرني أن أحرق قريشا . قلت : أي ربي إذ يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة . قال : إستخرجهم كما استخرجوك , واغزهم نعنك ، وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك" .

عندما مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن حوله : "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فقالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : يا رسول الله لو أمرت غيره، فقال : "لا ينبغي لقوم فيهم أبوبكر أن يؤمهم غيره"، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر الصديق، فصلى بالناس، وإني لشاهد غير غائب، وإني لصحيح غير مريض، ولو شاء أن يقدمني لقدمني، فرضينا لدنيانا من رضيه الله ورسوله لديننا .

فلما ارتقى صلى الله عليه وسلم إلى ربه، فتن الناس، حتى أن عمر بن الخطاب قال : إن رسول الله لم يمت، ولا يتكلم أحد بهذا إلا ضربته بسيفي، فدخل أبوبكر، وسمع مقالة عمر فوقف وقال قولته الشهيرة : أيها الناس من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت .

على إثر ذلك قام الصحابة رضي الله عنهم بتأجيل دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام لعلة الفرضية الربانية الموجبة تنصيب إمام وعلمهم بعدم جواز بقاء المسلمين دون قائد يسوسهم بحكم الله سيما وأنهم تتلمذوا في جامعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي بين لهم سنة الله في كونه والوحي يتنزل من خالق السموات والأرضين يقول : (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ) سورة ص (26) .

قال القلقشندي عن الخلافة في "مآثر الأناقة" أنها تنعقد بمن تيسر حضوره وقت المبايعة في ذلك الموضع من العلماء والرؤساء وسائر وجوه الناس المتصفين بصفات الشهود حتى لو تعلق الحل والعقد بواحد مطاع كفى .

وقال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله : " أجمع الأئمة على أن من تغلب على بلد أو بلدان، له حكم الإمام في جميع الأشياء، ولولا هذا ما استقامت الدنيا، لأن الناس من زمن طويل، قبل الإمام أحمد إلى يومنا هذا، ما اجتمعوا على إمام واحد" .

(الدرر السنية في الأجوبة النجدية 7/239) .

معنى ذلك أن إقامة الخلافة وتنصيب الإمام فرض من شرع ربنا لا يشترط له إجتماع كافة أهل الأرض من المسلمين لإتمام عقد البيعة ولكن أهل الديار المسلمة المجاهدة هم أعلم الناس بحال صاحبهم وما يلزم أمتهم .

كيف لا وهم الذين باعوا الدنيا واشتروا ما عند الله وقاتلوا وقتلوا في سبيل نصرة دين الله ثم الأمة فبذلوا أنفسهم لصون أعراض المسلمين وأموالهم وأراضيهم ودفعوا في ذلك أغلى الأثمان وهي أرواحهم ودمائهم وأشلائهم .

وإن بديار جند الخلافة لعلماء وطلبة علم ودعاة ربانيون ورؤساء قبائل وشيوخ ذووا أقدام ثقيلة على العدو الصائل على ديار المسلمين .

ولقد اتفق الصدر الأول من الصحابة والتابعين وعلماء المسلمين سلفا وخلفا على وجوب نصب الخليفة حال وجود الشوكة في الأرض وتوفر العدد والعدة والعتاد كحال أول خلافة في الأمة المحمدية التي انعقدت لأبي بكر الصديق رضي الله عنه بمن حضر مجلسه من رجال وشيئا فشيئا حتى بلغ الشاهد الغائب وبلغ أمر الخلافة أقاصي ديار المسلمين لتتوالى البيعات تباعا من شتى الأمصار، فكانت تلك الخلافة ثابتة على رقبة كل مسلم وصار من المحرم الخروج عليها أو التخلي عنها فبات هذا الأمر سنة وعبرة يقتدي بها خلف الصحابة رضي الله عنهم .

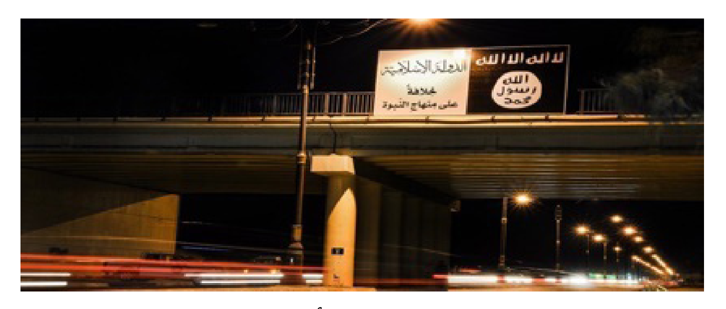
وهذي خلافة عمر بن الخطاب استلمها بعد وفاة أبي بكر ثم خلافة عثمان ثم استخلاف علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين بمبايعة المهاجرين والأنصار ممن كانوا معه في المدينة فصارت بيعته ثابتة على كل مسلم سواء من حضر المدينة أو كان بعيدا غائبا .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث صحيح مسلم : "من خلع يداً من طاعة لقي الله لا حجة له يوم القيامة ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية" .

وها نحن اليوم في القرن الواحد والعشرين بفضل الله وكرمه قد مضت أعوام على إعلان قيام دولة الخلافة الإسلامية ببلاد الرافدين عراق الرشيـد .

والفلبين وغيرهم... والبيعات بقدر الله تتوالى تباعا ناهينا عن الآلاف المؤلفة من المهاجرين والأنصار الصادقين المؤمنين بوعد رب العزة والجلال ، عرباً وعجماً ، قدموا من شتى بقاع الأرض وأصقاعها بدءاً من هبل العصر أمريكا ثم بريطانيا وأستراليا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا والصين وإندونيسيا وباكستان وتركيا وروسيا والقوقاز والمغرب الأقصى والأندلس والبوسنة والبلقان والفلبين وكوسوفو والإمارات والبحرين والكويت وجزيرة العرب..

وغيرهم الكثير الكثير كلهم جنود للرحمن إخواناً رجالاً ونساءاً وأطفالاً وشيوخاً وشبانا بايعوا دولة الإسلام على إقامة شرع الله



وها هي باقية بتوحيد ربها لاإله إلا هو القائل في كتابه المجيد : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۞ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۞ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ) . سورة محمد (٧ - ٩) .

وستبقى بتوفيق ربنا القائل في الذكر الحكيم : (كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) سورة البقرة (٢٦١) .

حتى يسلم آخرنا الراية لعيسى ابن مريم عليه السلام .

إنه في فترة قياسية مَـنَّ الله على أهل دولة الإسلام بفتح كثير من الديار وبيعات على السمع والطاعة لخليفة المسلمين من شتى أرجاء المعمورة ، بدءاً بالعراق إلى عقر دار المؤمنين الشام ثم اليمن وخراسان وسيناء مصر وليبيا المختار وما بين الجزائر وتونس في القرن الإفريقي إلى نيجيريا وكابيكا وإنغوشيا وماراوي وداغستان والشيشان

في أرضه ومقارعة ملل الكفر الغزاة ووكلائهم من الحكام وأذنابهم من المليشيات والأحزاب والحشود المجوسية الشيعية الرافضية والمرتزقة لصوص الليل والنهار وطلاب المناصب ناهبي ثروات بلادنا العابثين بحقوق المسلمين إرضاءاً لنفوسهم الدنيئة الميسرة لمشروع الصهاينة والصليبيين وأجندات تجار الحروب والدماء ، المقدمين صدورهم للرصاص دفاعاً عن حدود يهود مقابل فتات موائد صهيوصليب وكراسي زائفة .

ففتح الله على أيدي جنود الخلافة العديد من المدن والقرى حتى دمروا
سايكس وبيكو صنم حدود الإستعمار الكافر

فيما بين العراق والشام ثم حَكَّموا باللين والسنان شرع ربنا الواحد الديان...

..... نكمل إن شاء الله في الحلقة القادمة .....

هذا والحمد لله رب العالمين

أيها القاعد متى تنفر ؟

قال الإمام المجاهد ابن النحّاس الدمشقي الدمياطي - رحمه الله -

إعلم أيها الراغب عما افترض عليه من الجهاد، الناكب عن سنن التوفيق والسداد، أنك قد تعرضت للطرد والإبعاد وحرمت - والله - الإسعاد بنيل المراد! وما ذلك إلا لقعودك عن الجهاد؟!! ما سبب إحجامك عن القتال؟ واقتحام معارك الأبطال وبخلك عن سبيل الله بالنفس والمال ما هو إلا طول أمل، أو خوف هجوم أجل، أو فراق محبوب من أهل ومال، أو ولد وخدم وعيال، أو أخٍ لك شقيق، أو قريب عليك شفيق، أو ولي كريم، أو صديق حميم، أو ازدياد من صالح الأعمال، أو حسب زوجة ذاتِ حسن وجمال، أو جاه منيع، أو منصب رفيع، أو قصر مشّيد، أو ظلٍ مديد، أو ملبس بهي، أو مأكل هني! ليس غير هذه الأسباب ما يقعدك عن الجهاد، ويبعدك عن رب العباد، ووالله ما هذا الموقف منك بجميل !

أما تسمع قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ } ٣٨ التوبة.

إصغ لما أملي عليك من الحجج القاطعة، واستمع لما ألقي عليك من البراهين الساطعة. لتعلم أنه ما يقعدك عن الجهاد سوى الحرمان، وليس لتأخرك سببٌ إلا النفس والشيطان.

أما سكوتك إلى طول الأمل، وخوفك هجوم الأجل واحترازك من الموت الذي لا بد من نزوله وإشفاقك من الطريق الذي لا بد من سلوك سبيله، فهذا باطل وحجتك فيه واهية مردودة.

والله إنّ الإقدام لا ينقص عمر المتقدمين، ووالله إن الإحجام لا يزيد عمر المستأخرين، والله تعالى يقول: {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ }الأعراف ٣٤.

والله يقول : { وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } المنافقون ١١.

والله يقول : { كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ } العنكبوت ٥٧.

إن للموت لسكرات أيها المفتون، وان هول المطلع شديد ولكن لا تشعرون، وان للقبر عذاباً لا ينجو منه إلا الصالحون، وفي القبر سؤال الملكين الفاتنين.

والله عز وجل يقول: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ} إبراهيم ٢٧.

وفي الآخرة الخطر العظيم، والإنسان إما أن يكون سعيداً إلى جنات النعيم، وإمّا أن يكون شقياً إلى عذاب الجحيم.

والشهيد آمن من جميع ذلك. لا يخشى شيئاً من هذه المهالك ! والقتل غير مؤلم للشهيد، فلا يجد إلا ألم القرصة.

روى الترمذي والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما يجد الشهيدُ من ألَمِ القتل إلا كما يجدُ أحدكم من مسِ القرصة.."

فما يقعدك أيها الأخ عن انتهاز هذه الفرصة؟ وبعدها تجار في القبر من العذاب، وتفوز عند الله بحسن المآب، وتأمن من فتنة السؤال، وما بعد ذلك من الشدائد والأهوال، فالشهداء عند ربهم أحياء يرزقون لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون، فرحين بما آتاهم الله من فضله مستبشرين، أرواحهم في جوف طير خضر تسرحُ في علين.

فكم بين هذا القتل الكريم وبين الموت الأليم ؟ والله إن البون بينهما بعيد، ومن رزق التوفيق فهو السعيد.!

سِلسِلةٌ عِلميّةٌ في بيان مَسائلَ منهجيّة

الحلقة الخامسة

الأنفال - الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق المبين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله إمام الأولين والآخرين، أما بعد؛

فسنتكلم في هذه الحلقة بإذن الله تعالى عن المسائل التي حصل فيها النزاع حول حكم الطائفة الممتنعة عن شرائع الإسلام.

وقبل الدخول في موضوع الطائفة الممتنعة نود أن نبدأ بتقرير مقدمة يسيرة، فنقول:

إن أهل السنة والجماعة قد اتفقوا على أن الإيمان قول وعمل، ونقل غير واحد من أهل العلم إجماعهم على ذلك، وتفصيل ذلك القول هو بما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- فقال: "ومن أصول أهل السنة أن الدين والإيمان قولٌ وعمل؛ قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح"، انتهى كلامه.

وتوضيح ذلك أن الله تعالى إذا أمر بأمر كالصلاة والزكاة وغيرها، وركن الإيمان بأمر الله تعالى هو الانقياد له وذلك من عمل القلب، فمن لم يقم في قلبه انقياد لأمر الله تعالى فهو كافر، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "ومعلوم أن الإيمان هو الإقرار لا مجرد التصديق، والإقرار ضمن قول القلب الذي هو التصديق وعمل القلب الذي هو الانقياد"، إلى أن قال: "فمن لم يحصل في قلبه التصديق والانقياد فهو كافر"، انتهى كلامه رحمه الله.

ولا بدَّ أيضًا من التنبيه على أمر مهم؛ وهو أن انقياد القلب لأمر الله لا بدّ وأن يظهر أثره على الجوارح، فمن امتنع عن العمل دل امتناعه على عدم إيمانه وانقياده أو ضعف إيمانه وانقياده، فالمتنع عن العمل إما أن يكون كافرًا وإما أن يكون فاسقًا، وهذا يختلف باختلاف صورة الامتناع عن العمل.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "فأصل الإيمان في القلب؛ وهو قول القلب وعمله، وهو إقرارٌ بالتصديق والحب والانقياد، وما كان في القلب فلا بدَّ أن يظهر موجبه ومقتضاه على الجوارح، وإذا لم يعمل بموجبه ومقتضاه دل على عدمه أو ضعفه"، انتهى كلامه.

والمقصود من ذلك أن الإنسان إذا امتنع عن عمل من أعمال الإسلام إباءً واستكبارًا فإنه يعد كافرًا لعدم انقياده وكفر هذا كـكفر إبليس الذي امتنع عن السجود لآدم عليه السلام مع إقراره بالوجوب.

نعود إلى مسألة الطائفة الممتنعة فنقول: **ما هي الطائفة الممتنعة؟**

الجواب: هي جماعة تنتسب إلى الإسلام ثم تمتنع بالقوة والقتال عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة ولو أقرت بوجوبها.

مثالها: لو امتنعت طائفة عن التزام أداء الزكاة أو عن التزام الصيام أو غير ذلك من شرائع الإسلام، ولو أقروا بوجوبها، أو لم يلتزوا ترك المحرمات الظاهرة كالربا والخمر والزنا، ولو أقروا بتحريمها، ولم نقدر على إلزامهم إلا بالقتال، أو يكونون ذوي قوة يمتنعون بها

عن التزام الشرائع الظاهرة ولو لم يباشروا القتال فعليًا.

ثم نقول: **ما حكم الطائفة الممتنعة؟**

الجواب: حكم الطائفة الممتنعة على الصحيح من قولي العلماء هو الردة، والخروج من الإسلام، وذلك بناءً على ما سبق ذكره في المقدمة عن مسمى الإيمان، وأنه قول وعمل، وأنه لا بدّ من الانقياد لأوامره تعالى.

والدليل على ذلك: إجماع الصحابة -رضي الله عنهم- المستند إلى الدليل فقد سموا مانعي الزكاة بالمرتدين.

يقول أبو عبيدٍ القاسم ابن سلّام: "والمصدق لهذا جهادُ أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- بالمهاجرين والأنصار على منع العرب الزكاة، كجهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الشرك سواء، لا فرق بينهما في سفك الدماء، وسبي الذرية، واغتنام المال، فإنما كانوا مانعين لها غير جاحدين بها"، انتهى كلامه.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وقد اتفق الصحابة والأئمة بعدهم على قتال مانعي الزكاة وإن كانوا يصلون الخمس، ويصومون شهر رمضان، وهؤلاء لم يكن لهم شبهة سائغة، فلهذا كانوا مرتدين، وهم يقاتلون على منعها، وإن أقرّوا بالوجوب كما أمر الله"، انتهى كلامه.

ويقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب بعد نقله لكلام شيخ الإسلام: "فتأمل كلامه وتصريحه بأن الطائفة الممتنعة عن أداء الزكاة إلى الإمام أنهم يقاتلون، ويحكم عليهم بالكفر، والردة عن الإسلام، وتسبى ذراريهم، وتغنم أموالهم، وإن أقروا بوجوب الزكاة، وصلوا الصلوات الخمس، وفعلوا جميع شرائع الإسلام غير أداء الزكاة، وأن ذلك ليس بمسقط للقتال لهم، والحكم عليهم بالكفر، والردة، وأن ذلك قد ثبت بالكتاب والسنة، واتفاق الصحابة رضي الله عنهم، والله أعلم"، انتهى كلامه رحمه الله.

حكم قتال الطائفة الممتنعة:

لقد دل الكتاب، والسنة، والإجماع على وجوب قتال الطائفة الممتنعة.

قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّـهِ﴾ [الأنفال : 39].

فإذا كان بعض الدين لله، وبعضه الآخر لغير الله: وجب القتال حتى يكون الدين كله لله.

وفي الصحيحين عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أُمِرتُ أن أُقاتِلَ الناسَ حتى يشهدوا أن لا إلهَ إلا اللهُ وأن محمدًا رسولُ اللهِ، ويقيموا الصلاةَ، ويؤتوا الزكاةَ، فإذا فعلوا ذلك عَصَموا مني دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّ الإسلامِ، وحسابُهم على اللهِ).

وقال أبو بكر رضي الله عنه: "الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقًا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها".

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "وأجمع العلماء على أن كل طائفة ممتنعة عن شريعة متواترة من شرائع الإسلام، فإنه يجب قتالها حتى يكون الدين كله لله، كالمحاربين وأولى".

وقال أيضًا رحمه الله: "فعُلم أن مجرد الاعتصام بالإسلام مع عدم التزام شرائعه ليس بمسقط للقتال، فالقتال واجب حتى يكون الدين كلّه لله، وحتى لا تكون فتنة، فمتى كان الدين لغير الله فالقتال واجب، فأيّما طائفة امتنعت من بعض الصلوات المفروضات أو الصيام أو الحج أو عن التزام تحريم الدماء، والأموال، والخمر، والزنا، والميسر أو عن نكاح ذوات المحارم أو عن التزام جهاد الكفار أو ضرب الجزية على أهل الكتاب، وغير ذلك من واجبات الدين، ومحرماته التي لا عذر لأحد في جحودها وتركها، التي يكفر الجاحد لوجوبها، فإن الطائفة الممتنعة تقاتل عليها، وإن كانت مقرة بها، وهذا مالا أعلم فيه خلاف بين العلماء"، انتهى كلامه رحمه الله.

فإذا كان هذا حكم الطائفة إذا امتنعت عن التزام شريعة واحدة من شرائع الإسلام فكيف إذا امتنعت عن أكثر من ذلك بل كيف بمن يعلن عدم التزامه بشرع الله من خلال استبداله بقوانين ديمقراطية أو مبادئ وضعية؟!

إذا تقرر هذا فلا بدّ من التنبيه على مسائل:

المسألة الأولى: الخلاف الذي وقع بين علماء الصحابة: أبي بكر وعمر حول تكفير الطائفة الممتنعة.

إن الخلاف الذي وقع بين الصحابة في تكفير مانعي الزكاة في أول الأمر ثابت بنص الحديث الذي رواه الشيخان عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: "لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، واُستخلف أبي بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله، ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله)، فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه، فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق".

فكان استدلال عمر -رضي الله عنه- على تحريم القتال بأنهم يقولون لا إله إلا الله، دليل واضح على أنه لم يكن يرى كفرهم.

وممن نص على حدوث هذا الخلاف بين الصحابة الإمام ابن قدامة في كتابه الـمُغني، فقد قال بعد ذكره للروايتين في تكفير مانع الزكاة: "ووجه الأول أن عمر وغيره من الصحابة امتنعوا من القتال في بدئ الأمر، ولو اعتقدوا كفرهم لما توقفوا عنه..." إلى آخر كلامه رحمه الله .

المسألة الثانية: ذكر الخلاف الذي وقع بين العلماء في هذه المسألة.

اختلف علماء أهل السنة في حكم كفر الطائفة الممتنعة بناءً على اختلاف الصحابة رضي الله عنهم، فذهب الشافعي -رحمه الله- إلى عدم كفر مانعي الزكاة، وذهب إلى أن نسبتهم إلى الردة نسبة لغوية لا شرعية، فذهب إلى أن الصحابة إنما اختلفوا في القتال مع اتفاقهم على عدم التكفير، ووصفهم بأنهم ممتنعون عن أداء حق للإمام بتأويل.

قال الإمام الشافعي -رحمه الله-: "وأهل الردة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربان؛ منهم قوم أغروا بعد الإسلام مثل طليحة ومسيلمة والعنسي وأصحابهم، ومنهم قوم تمسكوا بالإسلام ومنعوا الصدقات، فإن قال قائل: ما دلَّ على ذلك والعامة تقول لهم: أهل الردة؟ قال الشافعي: فهذا لسان عربي؛ فالردة الارتداد عما كانوا عليه بالكفر، والارتداد بمنع الحق، قال: ومن رجع عن شيء جاز أن يقال ارتدّ عن كذا"، انتهى كلامه .

وذهب الإمام أحمد إلى ذلك في رواية عنه، فنقل الأثرم عنه فيمن ترك صوم رمضان: "هو مثل تارك الصلاة؟ فقال: الصلاة آكد ليس هي كغيرها. فقيل له: تارك الزكاة؟ فقال: قد جاء عن عبد الله: ما تارك الزكاة بمسلم، وقد قاتل أبو بكر عليها والحديث في الصلاة"، انتهى كلامه .

قال القاضي أبو يعلى: "فظاهر هذا أنه حكى قول عبد الله، وفعل أبي بكر، ولم يقطع به لأنه قال: الحديث في الصلاة، يعني الحديث الوارد بالكفر لينظر هو في الصلاة، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (بينَ العبدِ وبينَ الْكفرِ ترْكُ الصَّلاةِ فمَن ترَكَ الصَّلاةَ فقَد كفَرَ)، ولأن الزكاة حق في المال فلم يكفر بمنعه، والقتال عليه كالكفارات وحقوق الآدميين"، انتهى كلامه.

ويقول شيخ الإسلام: "ثم تنازع الفقهاء في كفر من منعها، وقاتل الإمام عليها مع إقراره بالوجوب على قولين، هما روايتان عن أحمد كالروايتين عنه في تكفير الخوارج"، انتهى كلامه .

المسألة الثالثة : هل المخالف في كفر الطائفة الممتنعة بدعيٌ أم سني؟

نقول: من كان يقول بعدم كفر الطائفة الممتنعة وبنى ذلك على

قوله بأن الإيمان قول بلا عمل، فهو مرجئ، وأما من كان يقول إن الإيمان قول وعمل ثم لم يكفر الطائفة الممتنعة، فإنه ليس بمبتدع، وإنما هو مجتهد مخطئ، والإمام الشافعي من هذا الصنف، فهو ممن يقرر أن الإيمان قول وعمل كعامة أئمة السنة والجماعة.

قال الإمام الشافعي -رحمه الله- : "وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن أدركناهم، أن الإيمان قول وعمل ونية، لا يجزئ واحد من الثلاث إلا بالآخر"، انتهى كلامه.

وهذا الأمر يشبه الخلاف في كفر تارك الصلاة؛ فمن العلماء من ذهب إلى عدم كفر تارك الصلاة مع قولهم إن الإيمان قول وعمل، فهذا سني وليس بمبتدع.

وأما من قال بعدم تكفير تارك الصلاة أو أنه يقتل بعد أن يُدعى إليها حين يقتل مسلمًا فقد دخلت عليه الشبهة التي دخلت على المرجئة والجهمية في مسمى الإيمان، وبالتالي بنى قوله بعدم التكفير على ذلك.

قال شيخ الإسلام -رحمه الله-: "فهذا الموضع ينبغي تدبره؛ فمن عرف ارتباط الظاهر بالباطن زالت عنه الشبهة في هذا الباب، وعلم أن من قال من الفقهاء إنه إذا أقرَّ بالوجوب وامتنع عن الفعل لا يقتل أو يقتل مع إسلامه، فإنه دخلت عليه الشبهة التي دخلت على المرجئة والجهمية، والتي دخلت على من جعل الإرادة الجازمة مع القدرة التامة لا يكون بها شيء من الفعل، ولهذا كان الممتنعون من قتل هذا من الفقهاء بنوه على قولهم في مسألة الإيمان، وأن الأعمال ليست من الإيمان"، انتهى كلامه رحمه الله.

ونأخذ مثالاً على هذا:

وهو ما كان من ابن شهاب الزهري -رحمه الله- فقد روى المروزي في تعظيم قدر الصلاة عن ابن شهاب الزهري أنه سُئل عن الرجل يترك الصلاة فقال: "إن كان إنما تركها أنه ابتدع دينًا غير دين الإسلام قتل، وإن كان إنما هو فاسق ضرب ضربًا مبرحًا وسجن".

فهذا واضح في أن ابن شهاب لم يكن يرى كفر تارك الصلاة، فقد روى اللالكائي عن معقل ابن عبيد الله العبسي قال لنافع مولى ابن عمر: قلت إنهم يقولون نحن نقر بالصلاة فريضة ولا نصلي، وإن الخمر حرام ونحن نشربها، وإن نكاح الأمهات حرام ونحن نريده، فنتر يده من يدي وقال: من فعل هذا فهو كافر.

قال معقل: فلقيت الزهري فأخبرته بقولهم فقال: سبحان الله؛ أوقد أخذ الناس في هذه الخصومات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَشْرَبُ الشَّارِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ).

فانظر إلى قوله بعدم تكفير تارك الصلاة مع إنكاره على المرجئة الذين يخرجون العمل من مسمى الإيمان، فهذا الذي يجعلنا لا نتهم أمثال الإمام الزهري بالإرجاء لمجرد أنه لا يرى كفر تارك الصلاة، فتأمل هذا الموطن جيدًا، ولا تغتر بكثرة المشغبين، ولا بأقوال المغالين، والله المستعان.

وختامًا ينبغي التنبيه ها هنا على أمر هام؛

وهو أن أغلب من نقاتلهم اليوم من طوائف الكفر والردة لا يجري فيهم الخلاف الذي وقع بين أهل العلم في الطوائف الممتنعة؛ فجيوش الدول الطاغوتية وشرطهم وأعوانهم كفار باتفاق، وهم أقرب إلى كونهم كأتباع مسيلمة والأسود من كونهم كمانعي الزكاة؛ فجند الطاغوت وكل من قاتل في سبيله كافر بنص القرآن، كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء : 76].

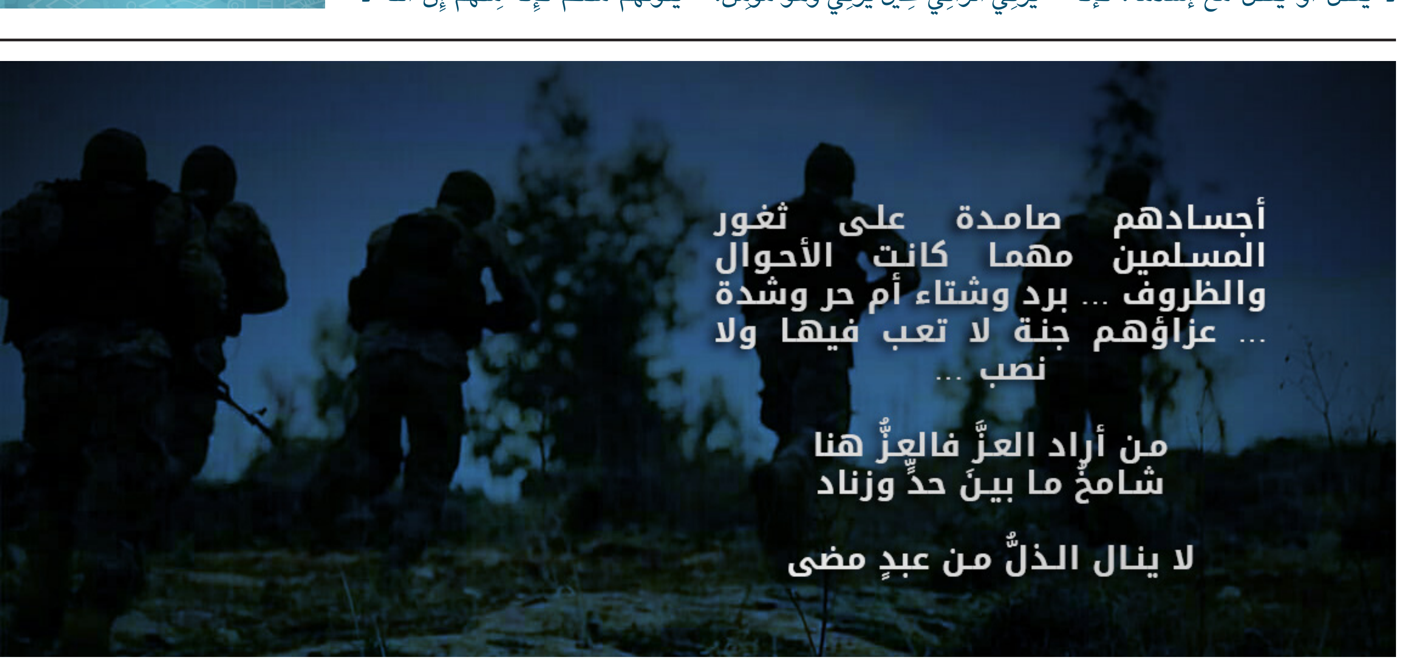
ومن والى الطاغوت على الحكم بغير ما أنزل الله ومحاربة أولياء الله فهو كافر مثله؛ لأن من والى الكفار كان منهم لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة : 51].

وقد مر معنا أن البراءة من المشركين وموالاة الموحدين من أصل الدين الذي لا يعذر فيه أحد بالجهل ولا بالتأويل، وهذا محل اتفاق في الجملة بحمد الله تعالى.

ونكتفي بهذا القدر، ونسأل الله تعالى أن ينفعنا بما علمنا، وأن يجمع على الحق كلمتنا، وأن يجعلنا هداة مهتدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.





"الدولة الإسلامية ملحمة أمة"

:: الحلقة الأولى ::

- بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ثم الحمد لله القوي القهار قاصم الجبابرة ومهلك الأكاسرة ومدمر الطواغيت مالك الملك العظيم ذي البطش الشديد والصلاة والسلام على نبي الملحمة ﷺ قائد الصحابة والمجاهدين المبعوث بالسيف وعلى آله وصحبه ومن سار بسنته إلى يوم النشور..

أما بعـد:

قال ربنا الملك القدوس جل وعلا {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ(216)} سورة البقرة

روى البخاري وغيره عن مجاشع قال : "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأخي فقلت : بايعني على الهجرة . فقال : مضت الهجرة لأهلها . قلت : علام تبايعنا ؟ قال : على الإسلام والجهاد".

وفي الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "إن الله تعالى أمرني أن أحرق قريشا . قلت : أي ربي إذ يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة . قال : إستخرجهم كما استخرجوك , واغزهم نعنك ,وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك".

عندما مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن حوله : "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فقالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : يا رسول الله لو أمرت غيره، فقال : "لا ينبغي لقوم فيهم أبوبكر أن يؤمهم غيره"، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر الصديق، فصلى بالناس، وإني لشاهد غير غائب، وإني لصحيح غير مريض، ولو شاء أن يقدمني لقدمني، فرضينا لدنيانا من رضيه الله ورسوله لديننا .

فلما ارتقى صلى الله عليه وسلم إلى ربه، فتن الناس، حتى أن عمر بن الخطاب قال : إن رسول الله لم يمت، ولا يتكلم أحد بهذا إلا ضربته بسيفي، فدخل أبوبكر، وسمع مقالة عمر فوقف وقال قولته الشهيرة : أيها الناس من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت .

على إثر ذلك قام الصحابة رضي الله عنهم بتأجيل دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام لعلة الفرضية الربانية الموجبة تنصيب إمام وعلمهم بعدم جواز بقاء المسلمين دون قائد يسوسهم بحكم الله سيما وأنهم تتلمذوا في جامعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي بين لهم سنة الله في كونه والوحي يتنزل من خالق السموات والأرضين يقول : (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ) سورة ص (26) .

قال القلقشندي عن الخلافة في "مآثر الأناقة" أنها تنعقد بمن تيسر حضوره وقت المبايعة في ذلك الموضع من العلماء والرؤساء وسائر وجوه الناس المتصفين بصفات الشهود حتى لو تعلق الحل والعقد بواحد مطاع كفى .

وقال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله : " أجمع الأئمة على أن من تغلب على بلد أو بلدان, له حكم الإمام في جميع الأشياء, ولولا هذا ما استقامت الدنيا, لأن الناس من زمن طويل, قبل الإمام أحمد إلى يومنا هذا, ما اجتمعوا على إمام واحد" .

(الدرر السنية في الأجوبة النجدية 7/239) .

معنى ذلك أن إقامة الخلافة وتنصيب الإمام فرض من شرع ربنا لا يشترط له إجتماع كافة أهل الأرض من المسلمين لإتمام عقد البيعة ولكن أهل الديار المسلمة المجاهدة هم أعلم الناس بحال صاحبهم وما يلزم أمتهم .

كيف لا وهم الذين باعوا الدنيا واشتروا ما عند الله وقاتلوا وقتلوا في سبيل نصرة دين الله ثم الأمة فبذلوا أنفسهم لصون أعراض المسلمين وأموالهم وأراضيهم ودفعوا في ذلك أغلى الأثمان وهي أرواحهم ودمائهم وأشلائهم .

وإن بديار جند الخلافة لعلماء وطلبة علم ودعاة ربانيون ورؤساء قبائل وشيوخ ذووا أقدام ثقيلة على العدو الصائل على ديار المسلمين .

ولقد اتفق الصدر الأول من الصحابة والتابعين وعلماء المسلمين سلفا وخلفا على وجوب نصب الخليفة حال وجود الشوكة في الأرض وتوفر العدد والعدة والعتاد كحال أول خلافة في الأمة المحمدية التي انعقدت لأبي بكر الصديق رضي الله عنه بمن حضر مجلسه من رجال وشيئا فشيئا حتى بلغ الشاهد الغائب وبلغ أمر الخلافة أقاصي ديار المسلمين لتتوالى البيعات تباعا من شتى الأمصار, فكانت تلك الخلافة ثابتة على رقبة كل مسلم وصار من المحرم الخروج عليها أو التخلي عنها فبات هذا الأمر سنة وعبرة يقتدي بها خلف الصحابة رضي الله عنهم .

وهذي خلافة عمر بن الخطاب استلمها بعد وفاة أبي بكر ثم خلافة عثمان ثم استخلاف علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين بمبايعة المهاجرين والأنصار ممن كانوا معه في المدينة فصارت بيعته ثابتة على كل مسلم سواء من حضر المدينة أو كان بعيدا غائبا .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث صحيح مسلم : من خلع يدا من طاعة لقي الله لا حجة له يوم القيامة ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية .

وها نحن اليوم في القرن الواحد والعشرين بفضل الله وكرمه قد مضت أعوام على إعلان قيام دولة الخلافة الإسلامية ببلاد الرافدين عراق الرشيـد .

وها هي باقية بتوحيد ربها لاإله إلا هو القائل في كتابه المجيد : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ) . سورة محمد (٧ - ٩) .

وستبقى بتوفيق ربنا القائل في الذكر الحكيم : (كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) سورة البقرة (٢٦١) .

حتى يسلم آخرنا الراية لعيسى بن مريم عليه السلام .

إنه في فترة قياسية مَـنَّ الله على أهل دولة الإسلام بفتح كثير من الديار وبيعات على السمع والطاعة لخليفة المسلمين من شتى أرجاء المعمور ، بدءا بالعراق إلى عقر دار المؤمنين الشام ثم اليمن وخرسان وسيناء مصر وليبيا المختار وما بين الجزائر وتونس في القرن الإفريقي إلى نيجيريا وكابيكا وإنغوشيا وماراوي داغستان والشيشان والفلبين وغيرهم... والبيعات بقدر الله تتوالى تباعا ناهينا عن الآلاف المؤلفة من المهاجرين والأنصار الصادقين المؤمنين بوعد رب العزة والجلال ، عربا وعجما ، قدموا من شتى بقاع الأرض وأصقاعها بدءا من هبل العصر أمريكا ثم بريطانيا وأستراليا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا والصين وإندونيسيا وباكستان وتركيا وروسيا والقوقاز والمغرب الأقصى والأندلس والبوسنة والبلقان والفلبين وكوسوفا والإمارات والبحرين والكويت وجزيرة العرب..

..... نكمل إن شاء الله في الحلقة القادمة .....

هذا والحمد لله رب العالمين

_



نجدد بيعتنا لأمير المؤمنين وخليفة المسلمين الشيخ المجاهد أبي بكر البغدادي الحسيني القرشي حفظه الله على السمع والطاعة في المنشط والمكره والعسر واليسر وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن نرى كفراً بواحاً عندنا فيه من الله برهان، والله على ما نقول شهيد.

ونوصي جنود وأنصار دولة الإسلام بما أوصى به الشيخ المجاهد أبو حمزة المهاجر "تقبله الله" حيث قال:

يا جنود دولة الإسلام إياكم أن يضركم خذلان المرجفين ولا تراجع المنهزمين، فإن اللهَ والله ناصركم، وادعوا الله بالثبات، ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم

الأنفال
تصاميم الأنفال
رجب / 1439

سلسلة هل أتاك حديث الرافضة | الجزء التاسع

للشيخ | أبي مصعب الزرقاوي (تقبله الله)

- بسم الله الذي له الحكم والأمر كله وإليه المعاد، والحمد لله الذي قدر الافتراق لهذه الأمة فرقا فلا تقارب ولا يكاد، والصلاة والسلام على من استثنى من هذه الفرق بالنجاة واحدة ومن عداهم وعاداهم يكاد، وبعد:

وهذا الوزير رضوان بن الولخشي كان من أشد الناس تحمسا للجهاد ضد الصليبيين حتى أنه أنشأ ديواناً جديداً، أطلق عليه اسم ديوان الجهاد، وأخذ يطارد الأرمن، ويقصيهم من مناصبهم التي تولوها من قبل الرافضة العبيديين، بل إنه ندد بالخليفة الحافظ العبيدي آنذاك على مواقفه المستكينة تجاه الصليبيين بالشام، فعمد الخليفة الحافظ إلى تمكين الأرمن والتعاون معهم سرا، وأخذ يثير طوائف الجيش الفاطمي ضد الوزير ابن الولخشي، الأمر الذي أعاق سير حركة الجهاد التي عزم ابن الولخشي على إدارتها، فاضطر إلى الفرار متحيزا نحو الشمال حيث يوجد أسد من أسود الجهاد وهو عماد الدين زنكي، ليستعين به في جهاده ضد الصليبيين.

وهذا الوزير ابن السلار السني الشافعي بذل قصارى جهده لمواجهة الصليبيين، وحاول التعاون مع نور الدين والاتصال به ليتمكنوا من مشغالة الإفرنج في جهة، وضربهم في الجهة أخرى، إلا أن الخليفة آنذاك الظافر دبر له مؤامرة فاغتاله في عام خمس مائة وثمانية وأربعين للهجرة.

وهذا الوزير العادل طلائع بن رزيك الذي ما لبث بعد توليه الوزارة أن رفع راية الجهاد، و جهز الأساطيل و السرايا لمهاجمة الصليبيين، لكنه ما لبث أن قتل قبل أن يحقق حلمه في تحرير بيت المقدس، من قبل مؤامرة دبرها له "شاور السعدي" الذي كان واليا على الصعيد في عهد الخلفة العاضد عام خمس مائة و ثمانية و خمسين للهجرة. و لما خرج أحد قادة الجيش و هو أبو الأشبال الضرغام على شاور، و انتزع منه الوزارة و قتل ولده الأكبر طي بن شاور، اضطر شاور إلى أن يرسل إلى الملك العادل نور الدين محمود زنكي يستجير به، و يطلب منه النجدة على أن يعطيه ثلث خراج مصر، و أن يكون نائبه بها حيث قال: "أكون نائبك بها و أقنع بما تعين لي من الضياع و الباقي لك"، و مع أن نور الدين كان مترددا في إرسال حملة عسكرية مع شاور إلا أنه استخار فأرسل له أكبر قادته أسد الدين شركوه، و أرسل معه ابن أخيه صلاح الدين، و أمر بإعادة شاور إلى منصبه، واستطاع أسد الدين في حملته أن يقضي على ضرغام، وأن يعيد الوزارة إلى شاور في شهر رجب عام خمس مائة و تسعة و خمسين للهجرة.

و لكن الغدر و الخيانة بدت في محيا "شاور"، فأساء معاملة الناس و تنكب عن وعوده المعسولة لنور الدين، و أراد أن يغدر بأسد الدين شركوه حيث طلب منه الرجوع إلى الشام، دون أن يرسل إليه ما كان قد استقر بينه و بين نور الدين، و لما رفض أسد الدين الرجوع إلى الشام أرسل نوابه إلى مدينة "بلبيس" فتسلمها و تحصن بها، فما كان من "شاور" إلا أن يغدر كما هي عادة الرافضة، فأرسل إلى ملك بيت المقدس الصليبي يستنجده على "شركوه" و يطمعه في ملك مصر إن هم ساعدوه في إخراج "شركوه"، و بالفعل سارع الصليبيون بالتوجه إلى مصر و من ثم التقوا ب "شاور" و عساكره حتى توجهوا جميعا إلى "بلبيس" و حاصروا أسد الدين فيها و لكن من رحمة الله تعالى أنه و أثناء حصارهم لهم؛ وصلتهم الأنباء بهزيمة الإفرنج على "حارم" و تملك نور الدين لها، و تقدمه إلى "بانيسا" لأخذها فأصابهم الرعب و اضطروا إلى أن يراسلوا أسد الدين المحاصر في "بلبيس" يطلبون منهم الصلح و تسليم ما أخذه سلما، فاضطر لموافقتهم على ذلك، إذ أن الأقوات قلت عندهم و علم عجزه عن مقاومة الفريقين فصالحهم و خرج من "بلبيس" عام خمسمائة وتسعة وخمسين للهجرة وهو في غاية القهر.

هذا الأمر و هذه الخيانة من قبل "شاور" و تحالفه مع الصليبيين جعل الملك الصالح نور الدين محمود، يوجه نظره إلى غزو مصر ثانية للقضاء على مصدر الفرقة في العالم الإسلامي و منبع الخيانة للأمة ألا و هي الخلافة الفاطمية، بالإضافة إلى رغبته في نشر المذهب السني و القضاء على مذهب الرفض فخرجت حملة من "دمشق" في منتصف شهر ربيع الأول من عام خمسمائة و اثنين و ستين للهجرة بقيادة أسد الدين و ابن أخيه صلاح الدين و كانوا على موعد مع النصر، و من مقدمات هذا النصر و إرهاصاته أن قذف الله الرعب في قلوب أعداءه من الصليبيين و الرافضة المرتدين، و برغم تحالف "شاور" و قواته مع قوات الصليبيين و استنجاده بهم إلا أنهم قدموا و الرجاء يقودهم و الخوف يسوقهم.

فبدأت أولى المعارك بين قوات أسد الدين و قوات الصليبيين المتحالفين مع "شاور" في منطقة الصعيد بمكان يعرف باسم "البابين" فدارت معركة حاسمة انتهت بهزيمة الصليبيين و الفاطميين أمام جنود "شركوه"، فكان من أعجب ما يؤرخ أن ألفي فارس عدد أفراد جيش "شركوه" تهزم عساكر مصر و فرنج الساحل.

و استمر الكر و الفر بين الفريقين حتى كان من فضل الله تعالى أن بث الله الفرقة و النزاع بين "شاور" و الخليفة الفاطمي "العاضد" من جهة و تنكر الصليبيين للوزير "شاور" من جهة أخرى.

كل ذلك بالإضافة إلى العزم الصادق على جهاد الصليبيين و نشر الدين الإسلامي الصافي على منهج الجماعة الأولى، ما عليه الرسول صلى الله عليه و سلم و أصحابه أدى بالنهاية إلى انتصار حملة نور الدين بقيادة أسد الدين و ابن أخيه صلاح الدين و استيلائهم على مصر في نهاية المطاف، و لكن الحقد الرافضي لم ينتهي إلى هذا الحد بل راح الرافضة يدبرون المؤامرات و المكائد بعد سقوط الدولة العبيدية الفاطمية للتخلص من أسد الدين الذي تولى الوزارة في مصر و من بعده ابن أخيه صلاح الدين الذي قطع الخطبة للخليفة الفاطمي في ثاني جمعة من المحرم عام خمسمائة و سبعة و ستين للهجرة و خطب للخليفة العباسي المستضيء بأمر الله.

فتمت عدة محاولات لاغتيال القائد صلاح الدين؛

ففي عام خمسمائة و أربعة و سبعين للهجرة من شهر ذي القعدة، اتفق مؤتمن الخلافة و هو خصي كان بقصر العاضد و كان الحكم في القصر إليه مع جماعة من المصريين على مكاتبة الإفرنج مع شخص يثقون به يقترحون فيه عليهم أن يتوجه الصليبيون إلى الديار المصرية، فإذا وصلوا إليها و أراد صلاح الدين الخروج إليهم قام هو و من معه من المصريين في الداخل بقتل مخالفيهم من أنصار صلاح الدين، ثم يخرجون جميعا في إثره حتى يأتونه من الخلف فيقتلونه و من معه من العسكر، و لكن الله تعالى أفشل مخططهم ذلك و انكشف حامل الرسالة، فأرسل صلاح الدين من فوره جماعة من أصحابه إلى مؤتمن الخلافة، .....

نكمل بإذن الله في العدد القادم (الجزء العاشر من السلسلة الأولى) سرد الأدلة في الحكم بكفر الرافضة ...

شِـرْك نـظـرية المُـؤامـرة

الجزء الثاني

الأنفال – إذا كان لأحدٍ أن يُعيد تفسير تاريخ المسلمين وفقًا لنظريات المؤامرة لهؤلاء المُنظّرين، فإنه سينتهي إلى انحرافٍ خطير. وما على المرء إلا أن يسأل أصحاب النظريات هؤلاء، أكان بمقدور المسلمين إقامة دولة وتوسيعها إلا بموافقة من الإمبراطورتين الرومية والفارسية؟ أكان المسلمون عملاء للروم أو الفرس أثناء حروبهم ضد تلكما الإمبراطوريتيْن المتنافستيْن؟ أكان الفُرس يُزوّرون حربهم مع الروم بينما هم حلفاء معهم سرًا؟ أكان المسلمون يُزورّون معاركهم مع تلك الإمبراطوريات المتنافسة؟ أكان مُدّعو النبوة الكذّابين والزعماء مانعي الزكاة من غير العرب سرًّا ومنتمون إلى عرقٍ أجنبي؟ الجواب على كل هذه الأسئلة هو بلا شك لا. هل جرت تغييرات كثيرة على هذه المؤامرات العظمى لتتطور وتتغلب على العالم؟ الجواب لا. **{فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَحْوِيلًا}** [فاطر: 43].

ولأصحاب نظريات المؤامرة هذه سؤالٌ واحد، كيف ينبغي فهم الآيات التالية في ضوء نظريات المؤامرة العظمى؟

{لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ} [الحشر: 14]. تُبيّن هذه الآية أنّ الكفار قد يبدون للعيان متّحدين، بينما قلوبهم مليئة بالعداوة والشحناء لبعضهم البعض. وهذه العداوة تظهر نفسها أحيانًا في أعمالهم. فكيف يُمكن تنفيذ المؤامرات العظمى بشكل كامل إذا كان أفرادها مُتفرّقين إلى هذا الحد؟

{وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} [البقرة: 113]. تُبيّن هذه الآية أنّ العداوة والشحناء بين أتباع مختلف الأديان الكُفرية متجلية في أقوالهم.

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۞ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ} [الحشر: 12-11]. تُبيّن هذه الآية أنّ المنافقين حلفاء الكفار لا يُعوَّل عليهم كثيرًا في تنفيذ أوامر الكفار. فكيف لمؤامراتهم العظمى فرضًا أنْ تبقى آمنة عقودًا وقرونا؟

{وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} [المائدة: 14]. تُبيّن هذه الآية الكراهية الحزبية العظيمة التي تحملها الأحزاب النصرانية المُختلفة لبعضها البعض.

{وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} [المائدة: 64]. تُبيِّن هذه الآية الكراهية الحزبية الكبيرة التي تحملها الأحزاب اليهودية المُختلفة لبعضها البعض.

{وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ} [آل عمران: 19]. **{وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ}** [الشورى: 14]. تُبيِّن الآيتان تفرُّق اليهود والنصارى واختلافهما والعداء الحاضر بيْن الديانتين وطوائفهما.

{إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} [آل عمران: 55]. قال ابن زيد رحمه الله في تفسير الآية: «فليس بلدٌ فيه أحدٌ من النصارى إلا وهُم فوق يهود في شرق ولا غرب، هم في البلدان كلها مُستذلّون» [تفسير الطبري]. هذا رغم كُفر النصارى. لكن لأنّ النصارى الكُفار لم يطعنوا في النبي عيسى عليه السلام ولم يقذفوا أمه العفيفة بالزنا، فقد رُفِعوا فوق اليهود وأُذِلُّوا لسبِّهم عيسى وقذفهم أُمه مريم عليها السلام.

{ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ} [آل عمران: 112]. قال الحسن رحمه الله في تفسير الآية: «أدركتهم هذه الأمة -أي أدرك اليهود-، وإنّ المجوس لتجبيهم الجزية -تجبيها من اليهود-» [تفسير الطبري]. هذه الآية تُبيِّن أنّ اليهود الملعونين دومًا في ذلٍ وصغار. فالدولة اليهودية نفسها أقيمت لليهود على يد الصليبيين البريطانيين. وكان ذلك من خلال العلاقات الصليبية اليهودية والضعف الذاتي في نفوس المرتدين العرب الذيْن أكسبا اليهود السيادة على طواغيت العرب.

بعد هذا البحث، ينبغي أن يُفهم ما يأتي عند دراسة التاريخ والأحداث الجارية:

اولًا: أنّ العِلم والقوة والمُلك عند الكفار جميعًا ضعيفة ومحدودة. فهُم لا يبصرون الأشياء جميعًا، ولا يسمعونها جميعًا، ولا يعلمونها جميعًا، ولا يُهيمنون عليها جميعًا، ولا يمتلكونها جميعًا، كما يحاول بعض الأفراد تصويرهم. كُل من يؤمن بذلك يقع في الشرك.

ثانيًا: أنّ المؤامرة القديمة الوحيدة المذكورة في القرآن هي مؤامرة إبليس الرجيم. قال تعالى عن كيده: **{إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا}** [النساء: 76]. وعليه فإن مكر حلفاء الشيطان هو أضعف من مكره. بل هُم هدفٌ لمكر الله بهم.

ثالثًا: أنّ الكفار مُتفرّقين، ويحملون العداوة والبغضاء تجاه بعضهم البعض، ويعتدون على بعضهم البعض، ويُذلّون ويحتقرون بعضهم البعض، إلا أنهم يتّحدون ضد المسلمين، فهُم عدوهم المشترك. قال تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ}** [المائدة: 51]. **{وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ}** [الأنفال: 73]. ولكن وحدة الكفار هذه هشّة وسطحية. فهُم غالبًا ما يتفرّقون بعد توحّدهم ويخونون بعضهم بعضًا.

رابعًا: مما لا شك فيه أنّ الكفار يمكرون بعيدًا عن المؤامرات، ولكن هذا المكر ضعيف بسبب العلاقات الهشة بين الكفار، وانعدام موثوقية حلفائهم وعملائهم المنافقين وجُبنهم، وخشيتهم من المسلمين أكثر من خشيتهم من الله، وكراهيتهم للموت وحبهم للدنيا.





أبو محمد الجزائري -تقبله الله-

- أرشيف مؤسسة الفرقان

هو التّقيّ النّقيّ، والعسكريّ الشّجاع، بل والجرئ المُتهوّر، طاهرُ السّريرة (كتابٌ مفتوح)، متى شئتَ قرأْتَهُ، لا لَبْسَ في حروفِهِ ولا معانيه.

وصلَ إلى بلادِ الرّافدين قبل الفلّوجة الأولى، ونـزلَ على الشّيخ عثمان المعاضيدي، ولأن الشيخ رحمه الله وأسكنهُ فسيحَ جنّاته، كانَ مجاهداً صوفيّاً، وصاحبي سلفيٌّ متشدّد طلبَ أن يَسكُنَ هو وعبد الهادي اليمني مع بعضهما في شقّة لحالهما وقد كان، ودارت الفلوجة الأولى، واشتدّت رحاها.

وبينما نحنُ في الجولان رأيتُ شابّاً نحيفاً طويلاً، به صَلَعٌ خفيفٌ يحملُ البكتا الروسي (جرينوف ثقيل). وقد حوّرها عسكريّو العراق لتستخدم مثل الـB.K.C وجاءَ مع المَدَد الذين هبّوا لمُساعدةِ إخوانهم في الجولان.

ولما جاءت السّمتية، تقدّم أسدُ الجولان (سابق الذكر) أبو ناصر الليبي إلى ساحة مفتوحة وبدأ يُمطِرها بوابلٍ من رشّاشة البيكا.

وقد كانت عادتي أن أرفعَ من همّة الأبطال حتّى يلحقوا به ولتكون هناك غزارةٌ ناريّة، ولكنّي فوجئتُ بهذا الشّاب يخرج من غمار الناس مكبّراً ثمّ اتّخذَ مَكانَهُ وبدأ يُمْطِر السمتية (الطائرة الهليكوبتر) بوابلٍ من الإطلاقات وهو يُكبّر ويُكبّر. وفجأةً كَبّرَ الجميع ثمّ شاهدت دخاناً أبيضاً انبعث من مؤخرة الطائرة وبَدَأَتْ تهوي إلى الجحيم.

فتقدمتُ من الرّجل الأسد، وقلتُ له جزاكَ اللهُ خيراً، فوالله ما قَصَّرْتَ ولا خذلتَ، فما كان منهُ إلا أنْ قال بتواضعٍ وحياءٍ "الحمدُ لله" ولم يَزِدْ، ثمَّ طلبتُ منه أنْ يبقى معنا في الجولان فوافقَ الرّجل، بل ورَحَّبَ بذلك، واستمرّت المعركة، وفي كلّ مرّة يُثْبِتُ الرّجل أنّه رجلُ المواقِف، ومع ذلكَ قال لي يوماً وبالحرفِ الواحد: "سبحان الله يا أخي لَمّا أرى أبا ناصر جانبي في الضّرب أو الصّف والله أطمئن".

فحملتُ الكلمة إلى أبي ناصر، تشجيعاً، وثانياً، ليعلمَ الرّجل أنّ أبا محمّد يُحبّه، فقال: سبحان الله إنّي والله في نفسي ما في نفسِه، ولستُ أشكّ أنّه أشجعُ مني. ثم فاتحتُ أبا محمّد في الانضمام والبيعة، فقال أنا جنديٌّ مطيعٌ بلا بيعة، والبيعةُ شرفٌ ودينٌ فمرحباً بها ومن لا يتشرّف بذلك، ومن لا يحبّ البيعة على الموت. فوالله لقد فرحتُ به فرحاً شديداً وقلتُ في نفسي: هذا والله هو الكنـز.

وانتهت الفلّوجة الأولى بالنّصر والظّفر وبدأنا مرحلة هي أصعبُ من الأولى، مرحلةُ البناء، بناءُ المدينة عسكريّاً ومن قبل إيمانيّاً، لكن أبا محمّد والحقّ يُقَال كان غيرُ مقتنع أنّ النّاس هنا جادّين في أنّ الجهادَ بالنّسبة لهم دين، لا وطنيّة ولا قوميّة، وقد كان على حقّ بالنّسبة لعددٍ من ضعافِ النّفوس الّذين جاءوا بعدَ المعركةِ وأرادوا أن يقطفوا الثّمرة على دماء الشّهداء وأطرافِ المعوّقين، فإنّا نعلم أنّا وجدنا من الخيرِ في هذه البلادِ ما لم نِجْدُه في كثيرٍ واختارها الله لرفعة دينه وإقامة عَلَم الجهاد في أرضِهِ.

وفي يوم من الأيّام صدرتْ الأوامر بتجهيزِ المجموعاتِ والخروج إلى السّريع لقطع الطّريق على قوافلِ الأمريكان، وكان أبو محمّد أميراً لإحدى هذه المجموعات، وكان ذلك خطأً فإنّ الرّجل شجاعٌ إلى حدّ التّهور لكنّه كان أيضاً حكيماً. وبالفعل استطاعَ مكانَ مجموعتِهِ وذهبَ بهم إلى أقرب مكان ممكن من العدوّ وقال للإخوة سوف نبدأ الضّرب من هذا المكان وعلى طريقة رأس السّهم تقدّمٌ وانبطاحٌ وحتى الوصول إلى الهدف. وإن جاءت الأوامر بالانحياز لسببٍ ما، سواء أكان عطلٌ في السّلاحِ أو كثافةٌ في رماية العدوّ، أو عدم فعاليّة سلاحنا مع الدبّابات، فهذه حفرةٌ كبيرةٌ وعميقةٌ انسحبوا إليها، فإذا دخلنا فيها لا يرانا العدوّ وبعدها نأخذ الخطوة الثّانية وهكذا حتى يأمنهم.

وبالفعل تمّ التقدّم وتقدّمَ أبو محمّد حتى أرهقَ العدو، وفي زحمةِ مشاغلته وإطلاقه عليهم التفّت عليهم الدبّابات فأمر بالانحياز وانحازَ هو ومن معهُ إلى الحفرة، وحَمَدوا اللهَ على السّلامة، فلما عملَ تعداداً لإخوانه، وجدَ أن اثنان منهما لم يعودا، فرجعَ ليبحثَ عنهُم وحاولَ الإخوة إقناعه بِعَدَمِ الذّهاب فالعدوّ أمامه، لكنّه رفضَ بشدّة وأبى إلا أن يذهبَ ليبحثَ عن إخوانهِ، غير أنّ أبا محمّد ذهبَ ولم يَعُد، نعم لم يَعُد إلى يومِنا هذا ولم ألتق به، ولعلّي ألتقي به في دارٍ خيرٌ من دارنا وفي أمنٍ بعد خوف، فالله أرحمُ الراحمين.

وبعد انتهاء المعركة، بدأنا بالبحث عن الإخوة فوجدنا الأَخَويْن اللَّذَيْن ذهبَ يبحث عنهما أبو محمّد شهيدين -نحسبهم كذلك-، ولكن أبا محمّد لم نَرَه، وبحثنا وبحثنا، ولم نعثرْ له على أَثَر، فغلبَ على ظنّي أنّه أُسر لكنه وبعد خمسة أيّام وجدنا أبا محمّد تحت أبراج العدوّ المنسحب، فعرفنا أنّ الرّجل تقدّمَ حتى اقتحم على العدوّ لَمّا لم يَرَ إخوانه، ثم استشهد رحمهُ الله فوالله ما تغيّر جسمهُ ولا لونهُ ولا رائحتهُ قيد أنملة على الرّغم من طول المُدّة وشدّة الحر.

صور من حياة السلف

– عن جعفر بن عبد الله بن أسلم – رضي الله عنه – قال : لما كان يوم اليمامة ، واصطفّ الناس كان أول من جرح عبد الرحمن بن ثعلبة (أبو عقيل) رضي الله عنه ، رمي بسهم فوقع بين منكبيه وفؤاده في غير مقتل ، فأخرج السهم ، ووهن له شقه الأيسر في أول النهار ، وجر إلى الرحل ، فلما حمي القتال وانهزم المسلمون وجاوزوا رحالهم – وأبو عقيل واهن من جرحه – سمع معن بن عدي – رضي الله عنه – يصيح : ياللأنصار ، الله الله والكرة على عدوكم .

قال عبد الله بن عمر : رضي الله عنه – : فنهض أبو عقيل يريد قومه ، فقلت : ما تريد ؟ ما فيك قتال ، قال : قد نوه المنادي باسمي .

قال ابن عمر : قلت له : إنما يقول : ياللأنصار ، ولا يعني الجرحى ، قال ابي عقيل : أنا من الأنصار ، وأنا اجيبه ولو حبوا .

قال ابن عمر : فتحزم أبو عقيل ، وأخذ السيف بيده اليمنى، ثم جعل ينادي : ياللأنصار كرّة كيوم حنين ، فأجتمعوا رحمكم الله جميعا ، تقدموا فالمسلمون رديئة دون عدوهم ، حتى اقتحموا الحديقة ، فأختلطوا واختلفت السيوف بيننا وبينهم .

قال ابن عمر : فنظرت إلى أبي عقيل وقد قطعت يده المجروحة من المنكب فوقعت إلى الأرض ، وبه من الجراح أربعة عشر جرحا كلها قد خلصت إلى مقتل ، وقتل عدو الله مسيلمة .

قال ابن عمر : فوقفت على أبي عقيل وهو صريع بآخر رمق ، فقلت : يا أبا عقيل ، قال : لبيك –بلسان ملتاث – لمن الدبرة ؟ قلت : أبشر قد قتل عدو الله ، فرفع إصبعه إلى السماء ، ومات رحمه الله .



صدر مؤخّراً

تصاميم الأنفال
رجب ١٤٣٩

الأول ظلال الأسنة ٥

جديد

إصدار مرئي صدر عن ولاية الفرات يعرض جانب من صولات جنود الخلافة على ثكنات مرتدي الPKK شمال شرق قرية الشعفة ، وتأتي هذه الصولات ضمن غزوة الثأر للعفيفات .

لقطات من الأصدار

الثاني أرض الله واسعة

جديد

إصدار مرئي من ولاية خراسان يعرض جانب من تمكين الله لعباده الموحدين حيث بفضل الله وحده تمكن جنود الخلافة من فتح وتحرير مناطق عدة بولاية خراسان .

لقطات من الأصدار



هذه هي الحقيقة التي ينبغي أن يدركها المجاهدون.

إن المعركة بين الموحدين والكافرين في أصلها وصميمها معركة على العقيدة، وأنّ الله حَصَر وقَصَر هذا العداء في الدين، فالكافر أي كافر سواء كان علمانياً أو شيوعياً، نصرانياً أو يهوديا، لا ينقم على الموحّدين إلا إيمانهم الخالص من الشوائب، وأي شعارٍ يُرفع لأي معركة تدور بيننا وبينهم غير شعار الدين هو محض كذب وافتراءٍ، فعداء الكافر الأصلي أو المرتد للمجاهدين الموحدين لا ينطلق أبداً من دافع اقتصادي أو سياسي، إنَّها معركة كفرٍ وإيمان، معركةٌ عقيدة وقضية دين.

فإنّنا لا نقاتل المحتلّ الصليبي أو المرتدّ العربي لأجل الأرض، إنّما لإعلاءِ كلمة الله على الأرض .وهو لا يقاتلنا لاختلافه معنا في بعض المكاسب المادية، ولو كان الأمر كذلك لهان عليه وعلينا ولأمكن الالتقاء في منطقة وسط، ولكنّ أنهار اللّبن التي تجري في قلوبنا وعروقنا لا يمكن أبدا أن نلوِّثها ببحر عقيدتهم وأباطيل نجاستهم .

إنّ الاستعمار قديماً كان واجهةً للصليبية، مثلما هو اليوم واجهةً لليهودية والنصرانية. و لقد أعلنها مراراً قيصر الرّومِ بوشٍ: إنّها حربُ صليبية. فما بال القوم يكذبون ويكذّبون؟.

مسالك النصر
للشيخ المجاهد:
أبي حمزة المهاجر -تقبله الله-

الأنفال
تصاميم الأنفال
رجب ١٤٣٩ هـ



قال تعالى :(فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)

نقدم بهذا القسم بإذن الله فتاوى مبنية على الكتاب و السنة مأخوذة من إذاعة البيان من برنامج (فتاوى عبر الأثير) لينتفع بها عامة المسلمين في كل مكان بإذن الله

اسئلة منوعة تخص :

"الصلاة والطهارة وما يتبعهما"

السؤال ما حكم الوضوء عريان ؟

الجواب الحمد لله معز من أطاعه مذل من عصاه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد :- فإذا كان المرء خالياً ،فالأصل ألا يكشف عن عورته إلا لغسل ونحوه.

- فقد روى الإمام أحمد، وأبو داوود، والترمذي، عن معاوية ابن حيده رضى الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتى منها وما نذر؟ قال: احفظ عورتك إلا من زوجتك أو مما ملكت يمينك. فقال: الرجل يكون مع الرجل ؟. قال: إن استطعت ألا يراها أحد فافعل . قلت: فالرجل يكون خالياً -أى مع نفسه -؟. فقال: فالله أحق أن يستحيا منه)

- إذاً فالأصل ألا يبقى عرياناً ،فإن كان كذلك لغسل ونحوه ،فلا بأس أن يتوضأ وهو عريان،ووضوءه صحيح . فقد ثبت الوضوء مع الغسل ،وبالله التوفيق .

السؤال إذا استحضر الرجل نيته بعد تكبيرة الإحرام فهل تصح صلاته؟ وإن لم تصح فهل عليه إعادة؟

الجواب النية كما هو معروف شرط من شروط الصلاة، ولا تنعقد إلا بها، لعموم قوله صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى). فإذا كبر المصلى بدون نية الصلاة المعينه ،لم تنعقد صلاته ،حتى ولو أتى بها بعد تكبيرة الإحرام. فالنية يشترط فيها أن تكون مع تكبيرة الإحرام أو قبله بيسير .

- وقد نقل بن المنذر الإجماع على أن الصلاة لا تصح إلا بالنية. ثم قال: (وإذا أحرم نوى صلاته فى حال تكبيره لا قبله ولا بعده) إنتهى كلامه رحمه الله .

- وعليه: فلا تصح الصلاة إذا كانت النية بعد تكبيرة الإحرام وعليه الإعادة والله تعالى أعلم.

السؤال إذا اغتسلت المرأة من الحيض فمتى تبدأ بالصلاة ؟

الجواب إذا طهرت المرأة قبل طلوع الشمس لزمتها صلاة الفجر. وإذا طهرت المرأة بعد غروب الشمس فعليها صلاة المغرب فقط. أما إذا طهرت بعد العشاء فعليها صلاة المغرب والعشاء. وإذا طهرت المرأة بعد صلاة العصر فعليها صلاة الظهر والعصر معا، لأن وقتهما واحد فى حق المعذور كالمريض والمسافر، وهى معذورة بسبب تأخر طهرها.

- وهو قول جماعة من الصحابه منهم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال: (إن المرأة الحائض اذا طهرت قبل طلوع الفجر صلت المغرب والعشاء، وإذا طهرت قبل غروب الشمس صلت الظهر والعصر)

- وهو مذهب جمهور العلماء وأهل الحديث كمالك والشافعي وأحمد، والله تعالى أعلم.

السؤال إذا مس ختان الذكر ختان المرأة دون الإيلاج فهل عليهما غسل؟

الجواب فى هذا السؤال غلط ناجم عن عدم فهم معنى التقاء الختانين، فالتقاء الختانين لا يكون بلا إيلاج.

- ومعنى ذلك من جهة لغة العرب كما قال الإمام الشافعي رحمه الله فى كتاب "اختلاف الحديث" :- إنما يراد بهذا أن تغيب الحشفة فى الفرج حتى يصير الختان الذى خلف الحشفة حدو ختان المرأة ،وإنما يجهل هذا من جهل لسان العرب .

- وقال النووى رحمه الله:- (قوله صلى الله عليه وسلم: ومس الختان الختان فقد وجب الغسل) ليس المراد حقيقة المس - وقد أجمع العلماء على أنه لو وضع عضوه على محل الختان منها دون إيلاج لم يجب الغسل لا عليه ولا عليها) انتهى كلامه بتصرف يسير.

- فالذي يظهر والله تعالى أعلم أن حقيقة مس الختان الختان لا يكون بلا إيلاج ،والله تعالى أعلم.

السؤال كنا فى صلاة الظهر فقام الإمام للركعة الثانية ،ولم يجلس للتشهد فماذا علينا أن نفعل؟ هل نقوم معه، أم نجلس ونكمل التشهد؟

الجواب التشهد الأول من واجبات الصلاة، يسقط بالنسيان ويجبر بسجود السهو. وإذا سها الإمام فقام فى الركعتين ولم يجلس للتشهد فلا يخلو من حالتين:-

- الحالة الأولى: أن يتذكر أو يذكره المأمومون قبل أن يستتم قائما. فحينئذ يجلس ويأتى بالتشهد ثم يقوم .

- الحالة الثانية: أن يستتم قائما. فحينئذ لا يشرع له الرجوع فى أصح قولى العلماء رحمهم الله.

- ويدل عليه ما رواه الترمذي عن زياد بن علاقة قال: (صلى بنا المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ،فلما صلى ركعتين قام ولم يجلس، فسبح به من خلفه ،فأشار إليهم أن قوموا، فلما فرغ من صلاته سلم وسجد سجدتى السهو وسلم ،وقال : هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم) رواه أبو داوود والترمذي .

- قال أبو داوود رحمه الله (وفعل هذا سعد بن أبى وقاص، وعمران بن حصين، والضحاك بن قيس ،ومعاوية بن أبى سفيان ،وابن عباس وأفتى بذلك) والله تعالى أعلم .

السؤال إستيقظ وهو على جنابة، ويخشى إن إغتسل خرج وقت الصلاة، فهل له أن يتيمم حتى يدرك وقت الصلاة؟

الجواب من إستيقظ فى آخر وقت الفجر قبيل طلوع الشمس وهو جنب، وخشي إن اغتسل أن يخرج وقت الصلاة، فإنه يغتسل ويصلى على طهارة، ولو خرج الوقت، وهو قول جمهور أهل العلم رحمهم الله.

- يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (وإذا إستيقظ آخر وقت الفجر فإذا اغتسل طلعت الشمس، فجمهور العلماء هنا يقولون : يغتسل ويصلى بعد طلوع الشمس ،وهذا مذهب أبى حنيفة والشافعي وأحمد وأحد القولين في مذهب مالك ،لأن الوقت فى حق النائم هو من حين يستيقظ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم "من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها")إنتهى كلامه رحمه الله.

موعدنا في العدد القادم مع فتاوى أخرى تخص (الزواج والطلاق وما يتبعهما) بإذن الله.



إضاءات

رجب ١٤٣٩

إصدارات

صلاح الدين بردع المرتدين



إصدار مرئي صدر عن مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي يسلط الضوء على حقيقة الإنتخابات الشركية وما خلفته على أهل السنة من ذل وعجز. كما يعرض الإصدار لجانب من العملية الإنغماسية التي استهدفت مجلس محافظة صلاح الدين ، وغيرها من عمليات المجاهدين ضد المرتدين.

إذاعة البيان

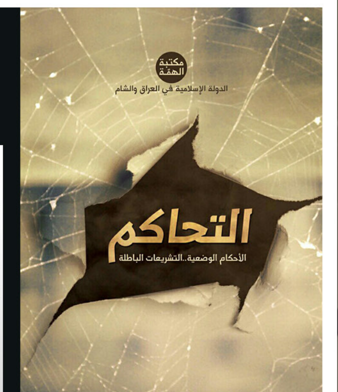




فصل الكلام في نواقض الإسلام

سلسلة صوتية من إنتاج إذاعة البيان تختص ببيان نواقض التوحيد والإسلام .

التحاكم الأحكام الوضعية التشريعات الباطلة



مطوية صدرت عن مكتبة الهمة تتناول حقيقة القوانين الوضعية الشركية الباطلة المتبعة لاهواء البشر ، كما تتضمن المطوية حكم من يتحاكم لغير شرع الله عز وجل .

عشر مسائل في العقيدة



اللوحات الإعلانية



قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ، فَيُحْطَبَ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلاَةِ، فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ » [رواه البخاري]



